**د. عوض، تستعرض الذكرى السنوية 48 ليوم الأرض بالأرقام والإحصائيات**

**استعرضت معالي د. علا عوض، رئيسة الاحصاء الفلسطيني، بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة والأربعون ليوم الأرض الذي يصادف يوم 30/03/2024 بالأرقام والإحصائيات، وذلك على النحو الاتي:**

يحيي الشعب الفلسطيني ذكرى يوم الأرض سنوياً، وهو اليوم الذي استشهد فيه ستة شبان من فلسطينيي الداخل رداً على قرار مصادرة الاحتلال الإسرائيلي 21 ألف دونم من أراضي الجليل والمثلث والنقب، وذلك في الثلاثين من آذار عام 1976، حيث أصبح هذا اليوم تجسيداً لتمسك الشعب الفلسطيني بأرضه ووطنه وتخليدا لشهداء يوم الأرض.

**عدد الفلسطينيين يزيد عن عدد الإسرائيليين في فلسطين التاريخية فيما يسيطر الاحتلال الإسرائيلي**

 **على أكثر من 85% من الأرض**

بلغ عـدد الفلسطينيين المقدر في العالم في نهاية العام 2023 حوالي 14.63 مليون نسمة، يقيم 5.55 مليون منهم فـي دولة فلسطين، وحوالي 1.75 مليون فلسطيني في أراضي 1948، فيما بلغ عدد الفلسطينيين في الدول العربية حوالي 6.56 مليون فلسطيني، وحوالي 772 ألفاً في الدول الأجنبية، وبذلك بلغ عدد الفلسطينين في فلسطين التاريخية حوالي 7.3 مليون فلسطيني في حين يقدر عدد الإسرائيلييننحو 7.2 مليون مع نهاية العام 2023، مما يعني أن عدد الفلسطينيين يزيد عن عدد الإسرائيليينفي فلسطين التاريخية. في الوقت الذي يستغل فيه الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 85% من المساحة الكلية للأراضي في فلسطين التاريخية، مع العلم أن الإسرائيليينخلال عهد الانتداب البريطاني وحتى العام 1947 استغلوا فقط 1,682 كم2 شكلت ما نسبته 6.2% من أرض فلسطين التاريخية.

ولا يزال الاحتلال الإسرائيلي يفرض سيطرته على المزيد من أراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية تحت ذرائع ومسميات مختلفة حيث زادت المساحات المصادرة خلال العام 2023 بحوالي الضعف مقارنة بالعام 2022 حيث تم مصادرة 50,526 دونما خلال العام 2023 مقارنة بحوالي 26,000 دونم خلال العام 2022، حيث تشير البيانات أنه خلال العام 2023 تم اصدار 32 أمراً بوضع اليد على حوالي 619 دونماً، وأربعة أوامر استملاك لحوالي 433 دونماً، وأمري إعلان أراضي دولة لحوالي 515 دونماً، بالاضافة الى أربعة أوامر تعديل حدود محميات طبيعية صادرت من خلالها 48,959 دونماً، وذلك ضمن السياسة الممنهجة والمستمرة للسيطرة على كافة أراضي الفلسطينين وحرمانهم من استغلال مواردهم الطبيعية.

**أكثر من 32,864 شهيد في فلسطين منذ عدوان الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة في السابع من**

**تشرين أول 2023**

بلغ عدد الشهداء في قطاع غزة منذ بدء عدوان الاحتلال الاسرائيلي في السابع من تشرين أول 2023 حتى 27 أذار 2024 أكثر من 32,414 شهيداً، منهم أكثر من 14,000 طفل و9,200 امرأة، كما استشهد أكثر من 135 صحفي وفقاً لسجلات وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، في حين بلغ عدد الشهداء في الضفة الغربية 450 شهيداً منذ بدء عدوان الاحتلال الاسرائيلي في السابع من تشرين أول 2023، منهم 116 طفلا، في حين بلغ عدد المفقودين الذين تم التبليغ عنهم في قطاع غزة أكثر من 7,000 مفقوداً، أكثر من 60% منهم من الاطفال والنساء، وجرح ما يقارب 80 ألف مواطن ونزوح ما يقارب 2 مليون مواطن نحو جنوب قطاع غزة والذي اصبح أكثر كثافة سكانية والتي تقدر حاليا بأكثر من 30,000 فرد/كم2 والذين لا يجدون أبسط مقومات الحياة لعدم توفر الطعام والشراب والسكن وندرة الرعاية الصحية ولعدم قدرة الطواقم الطبية الاستيعابية على رعاية هؤلاء النازحين.

**أكثر من 70% من الوحدات السكنية في قطاع غزة غير صالحة للسكن**

منذ عدوان الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين أول 2023، قام الاحتلال الاسرائيلي بتدمير أكثر من 31 ألف مبنى وتضرر بشكل كبير حوالي 17 ألف مبنى فيما تضرر بشكل متوسط أكثر من 41 الف مبنى، ليصبح عدد المباني المتضررة حوالي 89 ألف مبنى منها 104 مباني تابعة للأمم المتحدة.

 فيما تقدر أعداد الوحدات السكنية التي تم تدميرها بشكل كلي بما لا يقل عن 79 ألف وحدة سكنية، إضافة الى تدمير أكثر من 290 ألف وحدة سكنية بشكل جزئي وتشكل في مجموعها حوالي 70% من الوحدات السكنية في قطاع غزة، بالاضافة الى تدمير المدارس والجامعات والمستشفيات والمساجد والكنائس والمقرات الحكومية، بالاضافة إلى آلاف المباني من المنشآت الاقتصادية وتدمير كافة مناحي البنى التحتية من شوارع وخطوط مياه وكهرباء وخطوط الصرف الصحي وتدمير الأراضي الزراعية ليجعل من قطاع غزة مكاناً غير قابل للعيش.

**أعداد المباني المتضررة في قطاع غزة منذ السابع من تشرين أول** **2023** **حسب نوع المبنى ونوع الضرر**

|  |  |
| --- | --- |
| **نوع المبنى** | **نوع الضرر** |
| ضرر كلي | ضرر جزئي |
| المباني | 31,000 | 58,000 |
| الوحدات السكنية | 79,000 | 290,000 |
| المستشفيات | 32 | 25 |
| المدارس والجامعات | 100 | 305 |
| المساجد | 200 | 290 |
| الكنائس | 3 | - |
| مقرات حكومية | 168 | - |
| **-: لا يوجد** |  |  |

أما في الضفة الغربية فقد قام الاحتلال الاسرائيلي خلال العام 2023 بهدم وتدمير ما يزيد عن 659 مبنى ومنشأة بشكل كلي أو جزئي منها 70 عملية هدم ذاتي في القدس وذلك وفقاً لبيانات مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، بالاضافة لإصدار 1,333 أمر هدم لمنشآت فلسطينية بحجة عدم الترخيص.

**عمليات الهدم الذاتي في محافظة القدس 2008-2023**

**أزمة مياه وجوع تهدد حياة السكان في قطاع غزة**

أصبح سكان قطاع غزة يفتقرون لأساسيات الحياة من مسكن ومأكل ومياه. حيث اشارت وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا)، الى أن ما لا يقل عن 70% من سكان قطاع غزة معرضون لخطر المجاعة مما يعني أن سكان قطاع غزة يعانون من جوع كارثي وهذا يشير الى ان قطاع غزة يعتبر الآن من أكثر المناطق مجاعة في العالم، وتشير البيانات أن 90% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 إلى 23 شهراً والنساء الحوامل يواجهون نقصا حادا في المواد الغذائية، حيث فقد اكثر من 27 فلسطيني حياته بسبب الجوع والجفاف معظمهم من الاطفال.

كما يعاني قطاع غزة من أزمة حادة في الحصول على المياه، حيث أنه وفي ظل الظروف الطبيعية في فترة ما قبل السابع من تشرين أول، كان معدل استهلاك الفرد من المياه في القطاع خلال العام 2022 يقدر بحوالي 84.6 لتر/فرد/يوم، ومع اندلاع عدوان الاحتلال الاسرائيلي، أشارت التقديرات إلى أن سكان القطاع يكاد يستطيعون الوصول الى ما بين 3 - 15 لتر/فرد/يوم فقط، كما أن كميات المياه التي تصل المواطن تتباين بشكل كبير حسب الموقع الجغرافي والمياه المزودة والدمار الحاصل في البنية التحتية وعمليات النزوح المستمرة، حيث أن الحد الأدنى من المياه للبقاء على الحياة يقدر بنحو 15 لتر للفرد في اليوم، ويُقدر اجمالي المياه المتوفرة حالياً بحوالي 10-20% من مجمل المياه المتاحة في قطاع غزة قبل العدوان، وهذه الكمية غير ثابتة وتخضع لتوفر الوقود.

**أكثر من 9,100 أسير في سجون الاحتلال الاسرائيلي**

وفقًا لبيانات هيئة شؤون الأسرى والمحررين للعام 2024، بلغ عدد الأسرى القابعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي أكثر من 9,100 أسير حتى نهاية شهر شباط/ فبراير، من بينهم (3,600) معتقل إداريّ (دون تهمة)، و(793) صنفوا (كمقاتلين غير شرعيين)، فيما بلغ عدد الأسيرات القابعات في سجون الاحتلال (68) أسيرة، وعدد الأسرى الأطفال القابعين في سجون الاحتلال (204) طفل وذلك حتى تاريخ 24/03/2024، فيما بلغ عدد حالات الاعتقال (العدد يشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم ومن تم الافراج عنهم لاحقا) في الضفة الغربية منذ بدء عدوان الاحتلال الاسرائيلي في السابع من تشرين أول 2023 حتى 25 آذار 2024 أكثر من 7,770حالة.

**المستعمرات الإسرائيلية في توسع مستمر**

بلغ عدد المواقع الاستعمارية والقواعد العسكرية الإسرائيلية في نهاية العام 2022 في الضفة الغربية 483 موقعاً، تتوزع بواقع 151 مستعمرة و25 بؤرة مأهولة تم اعتبارها كأحياء تابعة لمستعمرات قائمة، و163 بؤرة استعمارية، و144 موقع مصنف أخرى وتشمل (مناطق صناعية وسياحية وخدماتية ومعسكرات لجيش الاحتلال).

 أما فيما يتعلق بعدد المستعمرين في الضفة الغربية فقد بلغ 745,467 مستعمراً، وذلك في نهاية العام 2022، وتشير البيانات أن معظم المستعمرين يسكنون محافظة القدس بواقع 336,272 مستعمراً (يشكلون ما نسبته 45.1% من مجموع المستعمرين)، منهم 246,990 مستعمراً في منطقة J1 (تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمه الاحتلال الإسرائيلي اليه عنوة بعيد احتلاله للضفة الغربية في عام 1967)، يليها محافظة رام لله والبيرة بواقع 149,143 مستعمراً، و98,384 مستعمراً في محافظة بيت لحم و53,455 مستعمراً في محافظة سلفيت. أما أقل المحافظات من حيث عدد المستعمرين فهي محافظة طوباس والأغوار الشمالية بواقع 2,717 مستعمراً.

 وتشكل نسبة المستعمرين إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية حوالي 23 مستعمراً مقابل كل 100 فلسطيني، في حين بلغت أعلاها في محافظة القدس حوالي 69 مستعمراً مقابل كل 100 فلسطيني، وشهد العام 2023 زيادة كبيرة في وتيرة بناء وتوسيع المستعمرات الإسرائيلية حيث صادقت سلطات الاحتلال على العديد من المخططات الهيكلية الاستعمارية لبناء أكثر من 18 ألف وحدة استعمارية في جميع أنحاء الضفة الغربية بما فيها القدس.

**أكثر من 12,000 إعتداء نفذتها سطات الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرون**

نفذت سطات الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرون تحت حماية جيش الاحتلال الإسرائيلي 12,161 اعتداءً بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم خلال العام 2023، وتوزعت هذه الاعتداءات بواقع 3,808 اعتداءات على الممتلكات والأماكن الدينية و707 اعتداءات على الأراضي والثروات الطبيعية و7,646 اعتداءً على الأفراد، كما تسببت هذه الاعتداءات باقتلاع وتضرر وتجريف اكثر من 21,700 شجرة منها حوالي 18,964 شجرة زيتون.

**المصادر:**

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2023: المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية 2022. رام الله- فلسطين.
2. هيئة مقاومة الجدار والاستيطان 2024، أبرز انتهاكات دولة الاحتلال والمستعمرين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، التقرير السنوي، 2023. رام الله- فلسطين.
3. هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 2024. التقرير السنوي للأسرى 2023. رام الله- فلسطين.
4. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة (أوتشا)، 2023.
5. وزارة الصحة الفلسطينية - الإدارة العامة للطوارئ، 2024. التقرير السنوي حول اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي، 2023. رام الله – فلسطين.